

الخصائص

باب في وجوب الجائر .

وذلك في الكلام على ضربين : .

أحدهما أن توجيه الصنعة فلا بدّ إذّا منه .

والآخر أن تعتزّمه العرب فتوجيه وإن كان القياس يبيح غيره .

الأوّل من ذلك كأن تقول في تحقير أسود : أسيّـد . وإن شئت صحّحت فقلت : أسود .

والإعلال فيه أقوى لاجتماع الياء والواو وسدّ الأولى منهما بالسكون . وكذلك جدّول تقول

فيه : جدّـيـل . وإن شئت صحّحت فقلت : جدّـيـول . فإذا صرت إلى تحقير نحو عجز

ويَقْـوْم اسم رجل قلت بالإعلال لا غير : عَجْـيـز ويَقْيـم . وفي مقام : مقيـم البتّة .

وذلك أنك إنما كنت تجيز أسود وديولا لصحّة الواو في الواحد وظهرها في الجمع نحو

أسود وجداول . فأما مقام ويقوم علاّما فإن العين وإن ظهرت في تكسيرهما - وهو مَقاوِم

ويَقْـاوِم - فإنها في الواحد معتلّة ألا (ترى أنها) في (مقام) مبدلة وفي (يقوم)

مضعفة بالإسكان لها ونقل الحركة إلى الفاء عنها . فإذا كنت تختار فيما تحرّكت واو واحدة

وظهرت في جمعه الإعلال صار القلب فيما ضعفت واوه بالقلب وبألاّ تصحّ في جمعه واجبا لا

جائزا . وأما واو عجز فأظهر أمرا في وجوب الإعلال من يقوم ومقام